

بيان صحفي

من سيمحو عاركم يا أجناد الكنانة؟!

بعد تحذير رئيس المخابرات المصري لحماس بضرورة قبول صفقة تبادل الأسرى التي تمت صياغتها برعاية أمريكية خلال أسبوعين، ثم إعلان إذاعة جيش الاحتلال أن مصر ستوافق على اجتياح رفح بشرط ضمان عدم تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، كذلك نقلت الإذاعة صباح الأحد ٢٠٢٤/٢/١١ عن مسؤولين مصريين أبلغوا الطرف (الإسرائيلي) عدم معارضة القاهرة لتوغل عسكري في رفح بشرط تجنب سقوط ضحايا من المدنيين الفلسطينيين. (يورونيوز)، ثم كان قصف رفح التي تبعد عن المراتبين على الحدود المصرية مرمى حجر بعد منتصف الليل ليستيقظ الناس على أزيز الطائرات ودوي الانفجارات، على مرأى ومسمع وصمت وخذلان من كل الأمة وجيوشها، بل بمشاركة ومباركة من حكامها وأنظمتها التي تدعم كيان يهود خدمة لأمريكا والغرب.

بينما يقصف كيان يهود مدينة رفح جنوب قطاع غزة الذي يحاصره النظام المصري ويحصر أهله أمام نيران الكيان الغاصب يتنادى الناس على شرفاء الكنانة يستحثون نخوتهم وبقايا الإسلام في نفوسهم، يسألونهم بالله الغوث؛ غوث هؤلاء المستضعفين والمكالمين.

ما حدث ويحدث لأهلنا في الأرض المباركة عار لا ولن يمحوه حتى الدم، عار على كل الأمة بعمومها، وعار أكبر على جيوشها، وأعظم العار يقع على جند الكنانة، إذ كيف يقصف ويقتل أهلنا في فلسطين على مرأى ومسمع منكم؟! ألم تغل الدماء في عروقكم؟! أم أنه ليس في عروقكم دماء؟! أجيبونا بربكم كيف ستلقون الله ودماء أهل فلسطين في أيديكم؟! وكيف تقفون أمام رسول الله ﷺ وهم يقولون خذلونا ومكنوا أعداءك منا؟!

يا أجناد الكنانة: إن تحرير فلسطين واجبكم حتى قبل هذه الحرب وقبل هذا القصف، وقد صار واجب الوقت نصره هؤلاء المستضعفين ورفع الظلم عنهم فماذا أنتم فاعلون؟ والله إن هؤلاء الحكام لن ينفعوكم ولن يتحملوا عنكم لفحة واحدة من نار جهنم يوم القيامة، فلا تسمعوا لهم ولا تطيعوهم في معصية الله، وأي معصية أكبر من خذلان إخوتكم في الأرض المباركة؟! ألم يبلغكم قول رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ أَمْرًا مُّسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ»؟ فأين استجابتكم لصرخات الثكالي والأيامى والشيوخ؟! وأين اتباعكم لرسول الله ﷺ الذي أعلن النفير العام وانطلق فاتحا مكة منتصرا لخزاعة وقال: «نُصِرْتُ يَا عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ» وقال: «لَا نَصْرَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ بَنِي

كُفِّبَ؟ وأين أنتم من المعتصم الذي استغاثت به امرأة واحدة فهب لنصرتها وفتح عمورية نصره لها؟ فأين أنتم من آلاف النساء اللواتي يستغثن بكم والشيوخ الذين يستنصرونكم والأطفال الذين ينادونكم من خلف السياج والأسوار (منشان الله يا مصري)؟! إن صرخات هؤلاء أيقظت النخوة في المنصفين في كل العالم ومرت بكم كأن لم تسمعوها وهم إخوانكم وأهلكم! فأين نخوتكم وأين عقيدتكم وإسلامكم وأين خيريتكم التي بها تتشددون؟! والله لا عذر لكم اليوم وعارككم لا يمحوه حتى الدم.

يا أجناد الكنانة، يا خير أجناد: إن الخيرية ليست وساما وإنما هي أمانة ستسألون عنها، ولا يستحقها إلا من يحملون راية رسول الله ﷺ بحقها مجاهدين في سبيل الله ناصرين للمستضعفين مطيعين لله ورسوله ودينه ولا طاعة عندهم فوق طاعة الله ورسوله، ولا طاعة عندهم لحكام يأترون بأمر الغرب ويطبقون أنظمتهم وينفذون مشاريعه الاستعمارية ويحولون بينهم وبين تحرير مقدسات الأمة ونصرة المستضعفين منها، هؤلاء هم من يستحقون الخيرية حقا فهل أنتم منهم؟ أجبوا أنفسكم قبل سؤال الله عز وجل لكم، وانتفضوا نصره لله ورسوله ودينه، واقتلوا هذا الكيان المسخ من جذوره وكل من يحول بينكم وبينه ويمنعكم من اقتلعه من حكام السوء والخيانة.

إنها أمانة رسول الله ﷺ فاحفظوها وكونوا أهلها درعا لهذه الأمة حماة لها وأنصارا للمستضعفين فيها قوامين على دينها وديناها، فإنكم إن لم تفعلوا وانتهكت حرمة الأمة ودنست مقدساتها كما يحدث الآن، فلا خير فيكم ولا شرف لكم، فأروا الله منكم ما يحب وأروا أنكم أهل لهذه الخيرية بحملكم راية رسول الله ﷺ بحقها ونصرة المستضعفين كما نصر، تحريرا لأرض الإسلام التي يغتصبها يهود ونصرا لأهل الأرض المباركة الذين تنتهك حرمتهم. واعلموا أن واجبكم إزالة كل ما من شأنه أن يمنعكم من القيام بما أوجب الله عليكم من باب أن "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"، فأزيلوا هذا النظام الذي يلصق العار بكم ويشارك ويحمي عدو الله وعدوكم، وأقيموا لله دولة تجيش الجيوش من أجل الحق ونصرة أهله؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة. ألا فلتغضبوا يا أجناد الكنانة وليكن غضبكم آية تحقق الحق بكلمات الله وتقطع دابر المجرمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية مصر